العدد ٩٤ - ٢ | عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد | السنة الثانية

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول
[illegible] الياس مشحور

بدل الاشتراك
في سوريا ١٠٠ غرش
في الخارج ١٢٠ غرشاً

العنوان البرقي : القدس : بيت المقدس
صندوق البريد ٣٦٤
سجلت في دائرة البريد

بيت المقدس

BEYT - UL - MAKDES
JERUSALEM

جريدة سياسية ادبية
تصدر مرتين في الاسبوع
تأسست سنة ١٩٠٨ موقتاً

المراسلات
لا ترد الرسائل الى اصحابها
نشرت او لم تنشر

الاعلانات
تخابر الادارة بشأنها

القدس في ١٢ ايار سنة ١٩٢١ | الخميس | وفي ٥ رمضان الهجري سنة ١٣٣٩

لا حاجة الى السلاح حيث يسود العدل

[جاك أميوط (١)]

هذه العبارة الحكيمة ينبغي ان تكون شعاراً ودستوراً لكل حكومة حكيمة · ولم تكن الحكومات الا لتزع الناس بعضهم عن بعض باقساطها فيهم · وما هيبة الحكومات الا بعدلها لا بجندها وسلاحها لان قوة الشعب فوق كل قوة ارضية لا يردُّها رادٌ ولا يقف في وجهها واقف · ولم تثر أمة من الامم عَلَى حكومتها الا بعد ان آنست منها ضعفاً في السياسة وانحرافاً عن جادة العدل وبعد ان استأثر ذوو السلطة بالمنفعة وهضموا حقوق الامة وكانوا لفريق منها عوناً عَلَى الفريق الاخر

وليست حاجة الشعوب الى الجند والسلاح الا صداً لعدو مفاجئ ودفعاً لخطر من الخارج· واذا وقعت في الداخل فتنة لا مسوّغ لها فالحكومة تجد في رعيتها نفسها الراضية عنها وعن عدلها عوناً لها عَلَى اخمادها · وهذا العون هو ما ندعوه بالشرطة وهي نوع من الجند يحافظ عَلَى استباب الامن في داخل البلاد

وقد اقامت الحكومة البريطانية نفسها وصية عَلَى فلسطين والمعهود في الوصي الرفق بالقاصر وادارة شؤون ميراثه بما يكون في مصلحته فلا يتصرف به ولا يهبه لمن يشاء · واذا خالف الوصي هذه السنة الجري عليها حق عليه العزل وكف اليد عن الميراث ووجد القاصر في الشرع عوناً على الوصي في مثل هذه الحال · وقد زعمت بريطانيا انها أنقذت هذه البلاد واهلها من ايدي الظلام المستبدين وانها في عزمها ان تنهض بها لتكون مع البلاد الراقية في مستوى واحد وزعمها هذا ان صدق يلقى عند اهل البلاد قبولاً فيسلس لها قيادهم ولا يحوجها الامر الى الانفاق من مالها عَلَى جند تأتي به من البلدان الشاسعة للمحافظة على الامن والنظام· وفي مثل هذه الحال يعدّ عزمها عَلَى سحب الجند الاجنبي من البلاد رحمة باهلها اذ تقتصد في النفقة التي لا بدّ ان تستردها من مال البلاد عند انتهاء اجل الوصاية

غير ان بريطانيا تقول بعد ذلك انكم يا اهل فلسطين قد قعد بكم الدهر وما قاسيتموه في ماضي ايامكم ذهب بنشاطكم فلم تعودوا اهلاً لعنايتي واسعافي ولذا قد عزمت عَلَى منح هذه البلاد وطناً لقوم مجرّب أعيا العالم ذكاؤه واجتهاده وفي وسعه ان يجعل بلادكم في زمن وجيز جنة الله في ارضه · فافسحوا لهؤلاء مجالاً وحكموهم في ارضكم فلعلكم تستفيدون منهم اجتهاداً اذا فاتكم النفع المادي

ومثل هذه السياسة لا يستنيم اليها شعب فطر على حب وطنه والاحتفاظ بمدافن آبائه واجداده · ولا تعدّ سياسة عادلة تستطيع بريطانيا معها ان تعهد بامر المحافظة الى اهل البلاد الناقمين لا سيما وقد بات هؤلاء منقسمين الى فريقين متعادين · فتدبير تشرشل اذاً لا يمكن العمل به وستظل هذه البلاد في حاجة الى حامية اجنبية الى اليوم الذي ترى فيه بريطانيا انها مضطرة ان تعدل عن سياستها في هذه البلاد· فالحاجة الى الجند والسلاح في فلسطين اذاً اعظم برهان عَلَى ان العدل فيها مفقود وان اهلها القاصرين يسيرهم الوصي عَلَى منوال لا يجوّزه شرع ولا يسوّغه قانون

(١) كاتب فرنساوي شهير عاش في القرن السادس عشر ·

الصهيونيون والثورة

قالت جريدة « المورننغ بوست » في ٢٦ الماضي : ابى المستر غرينبرغ صاحب جريدتي « جويش ورلد » و « جويش كرونكل » ان يسلم بان جمعية « بواله زيون » هي جمعية ثوروية فعسى ان يقنعه بذلك المنشور الذي أصدره مركز هذه الجمعية في انكلترا الى فروعه في الخارج · وهذا المنشور المؤرخ في ١٥ آذار سنة ١٩٢١ يذكر في اوله ان جمعية « بواله زيون » قد قررت الانضمام الى الاشتراكية البلشفية · ثم يدعو جميع اعضاء الجمعية وصعاليك اليهود الى اعلان الحرب عَلَى الاسياد الصهيونين ورجال المال وعَلَى معاهدة الصلح الموضوعة في فرسايل · ويصرح المنشور بان الجمعية تسعى الى انشاء حكومة اشتراكية يهودية في فلسطين ·

ومن اهم المواد الواردة في خطة جمعية « بواله زيون» اعلانها الحرب عَلَى الاسياد الصهيونيين فاذا كان المستر غرينبرغ سيداً صهيونياً فينبغي عليه حباً بنفسه ان يشترك معنا في فضح هذه الجمعية الثوروية التي انشأها بنو قومه وكشف الستار عن مقاصدها ولا نظن المستر غرينبرغ يفعل ذلك بعد ان ذكرت احدى جريدتيه ان اليهود يعيشون في رغد وامن في ظل البلشفية

(بيت المقدس) تعلم الحكومة البريطانية بمثل هذه الجمعيات ومقاصدها ومع ذلك لا تمنع هجرة الصهيونيين الى فلسطين وكلهم الا قليلاً من صعاليك اليهود والثورويين فكأنها بموقفها هذا لا تبالي بمستقبل فلسطين وبتحولها الى جحيم بلشيفي اخذت ناره تستعر

مقتطفات وآراء

اول فصح بعد استرجاع فلسطين

قالت جريدة « ديلي ميل » في ٢٤ الماضي :

ان لاحتفال اليهود بعيد الفصح هذه السنة معنى مزدوجاً · فالعيد يذكر بنجاة الاسرائيليين من عبودية مصر · غير انه يحتفل به هذه السنة كاول عيد بعد ارجاع فلسطين الى الامة اليهودية · وقد ارجعها اليها (عَلَى زعمها) المؤتمر الاعلى المنعقد في سان ريمو في ٢٤ نيسان سنة ١٩٢٠

عندما منحت بريطانيا الوصاية على فلسطين

الفرقة اليهودية في فلسطين

كتب الى « بالستين ويكلي » مراسلها في لندن قال :

«سمعت كثيرين يسألون عن الفرقة اليهودية في فلسطين والتي جاءت الاخبار بانحلالها ويستعلمون عن السبب الذي دعا الى حل هذه القوة الفعالة (!) وعما اذا لم يكن في الامكان تمديد اجلها بوسيلة من الوسائل .

[بيت المقدس] يقولون ان الفرقة اليهودية قد انحلت . ومن يمر بالبلد ويرَ جنوداً على قبعاتهم العلامة اليهودية وعلى سواعدهم العلامة الصهيونية يتحقق ان هذه الفرقة لاتزال بقاياها في حيز الوجود . ومن يدري اذا لم تكن تتدرج في النمو

الصهيونية والقضية العربية

كتب الى «بالستين ويكلي» من القاهرة ان الامير فيصل قال في حديث له انه لا يستطيع ان يقول شيئاً باتاً عن مستقبله الا بعد ان يستشير والده الملك حسين في جده واظهر مع ذلك انه يتوقع كثيراً احتمال تنصبه ملكا على العراق . وقد سئل عما اذا كان يعتبر الصهيونية عثرة في سبيل السلطنة العربية المبتغاة فاجاب :

ينبغي على العرب واليهود ان يسيروا معاً ولا تحل مشاكلنا الا بالتعاون وحده . ولست ارى موجباً للخوف من السير معاً ولست أعدّ الصهيونية عثرة في سبيل انشاء حكومة عربية

[بيت المقدس] لسنا ندري ما شأن الصهيونية في القضية العربية ما دام أمراء البيت المالك في الحجاز قد نفضوا ايديهم من فلسطين . وما دام الامر كذلك فهم لا يهمهم تبسط اليهود في هذه البلاد وتسيطرهم عليها وقد آن لنا ان نفهم ان القضية الفلسطينية شيء والقضية العربية في طورها الحاضر شيء آخر الا اذا قيض الله للبلاد العربية من يرعى أجزاءها كلها غير زاهد في جزء منها

عبر الاردن والصهيونيون

قالت « بالستين ويكلي» في ٦ الجاري: « ان خطاب المندوب السامي في عمان لا يرضي اولئك القلقين لمعرفة العلاقات الاكيدة بين فلسطين الغربية والشرقية والمعتقدين بان اتحاد الاثنتين ضروري لفلسطين . ويؤخذ من نص الخطاب ان لكل منهما كياناً ممتازاً بالرغم عن تحمل فلسطين وحكومة فلسطين مسؤولية باهظة فيما يتعلق بشؤون عبر الاردن الداخلية والخارجية . اننا نقدّر المشقة في اطلاق اسم وتحديد على صلة سياسية غامضة الاساس لا يمكن ان تكون اكثر من تجربة غير ان هذا الغموض هو الذي يهدد فلسطين على ما نرى . ولا حاجة بنا الى القول ان انتقادنا لا يمس شخصية الامير عبد الله الذي يحتمل ان يكون افضل من تجري معه التجربة . ومع ذلك فللامير مشاكله في شرقي الاردن حيث قتل ثلاثة من المشايخ في فتنة وقعت بين القبائل .

[بيت المقدس] معه وعليه في آن واحد . معه اتماماً للحيلة التي دبرها تشرشل واعوانه . وعليه خشية مشاكل تعرض في المستقبل يوم تمتد انظار الصهيونيين واطماعهم الى ما وراء الاردن وهو القسم المتمم لفلسطين الواسعة المحلوم بها

حول ثورة يافا

يستدل مما جاء في « بالستين ويكلي » عن ثورة يافا ان حزب العمال اليهودي قد قام بالمظاهرة في اول آيار بسماح من الحكومة وقد اشتبك هؤلاء اثناء مظاهرتهم بفريق من حزب الاباحية الذي استسمح بالقيام بمظاهرة فابت عليه الحكومة ذلك فكأن المظاهرات نعم تجود الحكومة بها على فريق وتمنعها فريقاً . وكيف سمحت الحكومة لحزب العمال بهذه المظاهرة وهي لم تنس افعالهم في يافا وضواحيها السنة الماضية ولا يغيب عنها ان هؤلاء العمال المهاجرين من الغرب اولاد الثورة وربوا في احضانها ولا يقلون عن الاباحيين شراً ومبدأ .

وقالت الجريدة نفسها منتقدة : « لقد قال كثيرون من خيرة المراقبين ان الحكومة اتت خطأً كبيراً السنة الماضية فانها بدلا من معاقبة المذنبين اصدرت عفواً عاماً وبعض الاشخاص الاعظم ذنباً منحوا وظائف من الوظائف العامة . »

وقالت ايضاً بعد فسحة بيضاء ازال سوادها قلم المراقبة : « ونزيد على ذلك قائلين ان تأليف رجال الشرطة كان على مبدإ سقيم . فقد روعيت في هذا التأليف النسبة بين العناصر ولكن في هذا ما يخطئ الغاية في تأليف رجال الشرطة . وليس هؤلاء اعضاء برلمان او نواباً بل هم آلة لحفظ النظام . ومهما يكن تمثيل العناصر والطوائف في قوة البوليس مضبوطاً فهذه القوة لا نفع منها اذا كان لا يمكن الوثوق بها في حفظ الامن . »

فكأننا بهذه الجريدة تزعم بقولها هذا ان قوة البوليس لو أُلفت كلها من اليهود الخبيرين المدربين في امر المحافظة لكانت اقدر على حفظ النظام ولم تجنح الى المحاباة (!)

ماذا في نابلس ؟

مظاهرة سلمية كبرى

لجنة التحقيق

عين فخامة المندوب السامي كلاً من السر توماس هيكرفت رئيس القضاء في فلسطين والمستر لوك مساعد حاكم القدس والمستر ستبس من دائرة العدلية ليكونوا لجنة للتحقيق عن سبب القلاقل التي وقعت في يافا وضواحيها · وعين السر توماس هكرفت رئيساً لهذه اللجنة · وعين عارف باشا الدجاني والياس افندي مشبك والدكتور الياش مساعدين لهذه اللجنة

وقد بلغنا ان مواطنينا عارف باشا والياس مشبك في عزمهما ان يستقيلا من هذه اللجنة اشفاقاً على مصلحة الوطنيين اذ لا رأي لهما في الامر وليسا من رجال القضاء الذين تناط بهم مثل هذه المهمة

حفلة رياضية

دعت ادارة المعارف العمومية الفلسطينية جماعة من الوجهاء الى حفلة رياضية قام بها فريق من تلامذة مدارس الحكومة في فلسطين وقد حضر فخامة المندوب السامي ختام الحفلة ووزعت اللادي صموئيل الجوائز على الفائزين · ولعل ضيق المكان هو الذي حال دون دعوة عدد اكبر من الوطنيين وفي جملتهم آباء التلامذة

عرس تحوّل الى مأتم

كان يوم الاحد من هذا الاسبوع يوماً مشهوداً رأت فيه القدس فاجعة لم يسمع بمثلها · وكان هذا اليوم قد ضرب موعداً للاحتفال بعرس الشاب الاديب توفيق ابن المرحوم طنوس طودري فابى القضاء المحتوم الا ان يبدل الافراح باتراح فزلت قدم الشاب وهو يستحم في الحمام فهوى راسه الى البلاط وقضى بعد السقطة بساعات في ريعان عمر لم يتجاوز خمسة وعشرين ربيعاً · فشيع جنازته الوف من الطوائف المسيحية والاسلامية باكين ذلك الغصن الذابل والشباب الزائل ··

فنتقدم الى والدة الفقيد الحزينة والى آله وصحبه بالتعزية راجين لهم صبراً جميلا وللفقيد رحمة الله ورضوانه

يافا

طبعت في مطبعة بيت المقدس